mroftalp htehaB ni knil muideM

مختصر منهاج القاصدين 62 - تحصيل لذة الذكر

محمد حسين يعقوب

الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:17

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلق وكن من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - 00:00:40

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز - 00:01:00

فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد فاخوتي في الله - 00:01:16

انا احبكم في الله واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصة ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا - 00:01:36

احبتي في الله هزا فرع التزكية من مدرستي الربانية هزا فرع التزكية من مدرسة ربانية وفيه شرح كتابي مختصر منهاج القاصدين اسأل الله جل جلاله ان يرحم مؤلفوه وان يجزيهم عنا وعن الاسلام والمسلمين خير الجزاء - 00:01:52

وقد قطعنا شوطا فيه وفاجأني بعضهم بالامس بعد ان استمع الى الحلقة الخامسة والعشرين ان قال يعني خمسة وعشرين حلقة وقطعنا سبعين صفحة من الكتاب على متى ينتهي الكتاب وهزا السؤال ايها الاخوة - 00:02:21

اجيب عليه مباشرة ولك كم سنة لم تصنع شيئا فلما تستطيل علينا سنوات نقطع فيها كتابا اصطبر وخصوصا ان هذا امر تربية والتربية تحتاج الى موكس وقد زكرت هزه الجملة - 00:02:51

باصول الدعوة اصول الفقه الدعوي ان التربية كالحرب تحتاج الى الرجل المكيس الذي يملك فضيلة الصبر والانتزار المستعجلون مع السلامة نورتونا الشوية الصغنتتين دول. حصلت البركة. حقيقي قعدتكم بيتشبع منها - 00:03:16

اما من يملك فضيلة الصبر والانتزار فابق معنا ابقى معنا ويلطعوا ساعة اعلانات وبيبقى ابقى معنا ولن نلطعك طالما معنا ستستفيد احبكم في الله ايها الاخوة نحن في الكلام على الزكر. اللهم زكرنا بك فلا ننساك - 00:03:43

اللهم اجعلنا من الزاكرين الله كثيرا والزاكرات. الزكر منزلة عظيمة من اعظم المنازل وكما قلت ان مقياس انضباط قلب العبد مع الله بالزكر واحد يقول لي طب ما انت قلت في القرآن ان حالتك مع القرآن هي حالتك مع الله. ما هو القرآن - 00:04:11

من الزكر هو افضل الزكر هو افضل الزكر. في حال الزكر هو حالك مع الله سبحانه وتعالى وحين آآ فررت الاوراق كلام الشيخ في مختصر منهج القاصدين. كلام الشيخ في مختصر من هذه القاصدين في موضوع الذكر - 00:04:34

اه لم اجد مسألة تحصيل لذة الذكر فرجعت الى كتاب في تحصيل لذة الذكر. اختصار واقتطاف لها كنت زمان برضو من فترة سميته اسد اهل السنة على النت لانه يدافع ويدافع عن علماء اهل السنة - 00:04:55

ويرد على هؤلاء الزين يشتمون العلماء والدعاة في كتاب الكتيب القيم بتاعه اللي اسمه القواعد الحسان في اسرار الطاعة والاستعداد

لرمضان اه بيقول ايه؟ في القاعدة التاسعة كيفية تحصيل حلاوة العبادات. عجبني كلامه فهنقله كله على بعضه. لو ان انا عارف ان هو غشه منين بس انا بيعجبني اختصار الواد رضا يعني - 00:05:16

اما كون الطاعة ذات حلاوة فيدل له قوله صلى الله عليه واله وسلم ذاق طعم الايمان يبقى الامام كتير قلت الكلام ده برضو. الايمان له طعم. الايمان له ايه طعم يتزق يتدق. ذاق طعم الايمان - 00:05:42

له طعم يدق يدق والطعم ده طعمه ايه؟ حلو بدليل وجد بهن حلاوة الايمان. يبقى لازم نأصل التلات مسائل دول. ان الايمان له طعم. اتنين والطعم ده يتداء والطعم ده حلو - 00:06:01

فعشان كده بندور على حلاوة الطعام وهروح انقل لك على طول كلمة الصوفية ان حلاوة الطاعات مسمومة فاياك ان يتعلق قلبك بها. دقها وما يتعلقش قلبك بها. يعني ايه؟ يعني لما تدوق حلاوة الطاعات - 00:06:23

حلاوة الصلاة حلاوة الصيام حلاوة الذكر حلاوة تلاوة القرآن حلاوة قيام الليل حلاوة الحج والعمرة اوعى بقى تحج عشان حلاوة الحج حجي لله مش عشان مش عشان الحلاوة والا تقتلك حلاوة الطاعة - 00:06:36

تقتلك يقول اما كون الطاعة زات حلاوة فيدل له قوله صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان. من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا صلى الله عليه واله وسلم - 00:06:52

وقوله صلى الله عليه واله وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومن كان يحب المرء لا يحبه الا لله. ومن كان يكره ان يرجع في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار. ولما نهى رسول الله - 00:07:09

صلى الله عليه وسلم اصحابه عن الوصال قال قالوا انك تواصل قال اني لست كهيئتكم اني اطعم واسقى. ما تصلي عليه صلى الله عليه واله وسلم. اني اطعم واسقى وفي لفظ اني ازل عند ربي يطعمني ويسقيني. وفي لفظ ان لي مطعما وساقيا يسقيني. ان لي مطعما وساقيا - 00:07:29

قال ابن القيم وقد غلظ حجاب من ظن ان هذا طعام ان هذا طعام وشراب حسي للفم ثم قال والمقصود ان ذوق حلاوة الايمان والاحسان امر يجده القلب تكون نسبته اليه كنسبة ذوق حلاوة الطعام الى الفم. يبقى الحلاوة دي ما بتبدأش باللسان بقى - 00:07:55

بتتباع بايه يا عم الشيخ يا مولانا بتديها بايه بالقلب. القلب هو اللي يحس الحلاوة دي حاجة حلوة بس حلاوة الداء بالقلب. زي ما قلت كده في في الجمعة ان - 00:08:19

ان امر في في زمن الكآبة اللي احنا عايشينه والحزن والالم والهم والنكد والضنك والكرب اللي احنا عايشينه يتلمح المؤمن شبح ابتسامة اي حاجة بس تخليه يفرح ولا يجد الفرحة في قلبه - 00:08:35

الا حين يفكر في رضا الله طب الانسان يفكر كده يا سلام لو ربنا راضي عني بتضحك على ايه؟ لا ده كده يعني هو الاحساس ده احساس الفرحة والسعادة في القلب - 00:08:58

باحساس ان ربنا راضي زمان بقى اما كان الواحد فعلا ربنا كارمنا بشغل في الدعوة تروح هنا وتعمل هنا وتسوي هنا وتجري وتتنطط وتقابل ده وتعمل ده ويجي اخر الليل ساعة فعلا الواحد ما ينام على السرير كده منهك - 00:09:16

من الجهد والتعب تلاقيه بيبتسم ينام مبتسم الحمد لله ان ربنا قدرنا ان احنا نعمل ده الراحة والسعادة باداء ما عليك الشاهد يقول الشيخ رضا واعلم اولا ايها السالك شوف بقى الشيخ رضا - 00:09:35

واعلم اولا ايها السالك في مرضات الهك ان كلمات القوم في هذا الباب رسوم وارشاداتهم في هذا الباب عموم ولا تبقى الا الحقيقة السابتة في نفسها وهزه لا ينالها الا من اناله الله اياها - 00:10:02

ومن ذاق عرف فكن من هزا على زكر الله! كلام زي الفل مش انا قلت كده قلت غلام معلم الولد رضا ده آآ ربنا يكرمه آآ استعير كلمة الشيخ سيد حسين العفاني - 00:10:22

لما كان في زمان الشغل بقى وكنا عاملين اسبوع ثقافي في بني سويف عند بلد الشيخ سيد وجاب المشايخ شيخ صفوت نور الدين

ووراهم مش عارف شيخ مين والشيخ مين والشيخ مين ها وكل كل دعاة مصر راحوا ساعتها ما شاء الله واخر واحد كان مين؟ كان - 00:10:38

كان عمك الشيخ رضا فوقف الشيخ سيد حسين يقول ايه؟ يقول لهم شوفوا انا جبت لكم بقى كل اللي بيتكلموا عربي ما بتفهموش عربي جبت لكم واحد تايلاندي يكلمكم عشان اللي ما بيفهمش عربي نكلمه بالتايلندي - 00:10:55

الله يكرمه الشيخ رضا رغم ان هو آآ تايلاندي الا انه من افصح من رأيته في حياتي ما شاء الله متمكن في اللغة العربية استاز ورئيس قسم اه بيقول ايه؟ واعلم ايها السالك في مرضات الهي كأن كلمات القوم في هذا الباب رسوم - 00:11:14

وارشاداتهم في هذا الباب عموم ولا تبقى الا الحقيقة الثابتة في نفسها وهذه لا ينالها الا من اناله الله اياها. ومن ذاق عرف فكن من هذا على ذكر لاننا سنسوق اليك كلاما لا يفهمه غليظ الحجاب - 00:11:40

كسيف الرين فان استعصى عليك الفهم فلن نبادر الى اتهام صلتك بالله بل نقول لك اتمم قراءة الباب ونفز ما سنوصيك به سم اعد قراءة هذه السطور فان وجدت الامر كما وصفنا فاحمد الله - 00:11:58

الذي اذاقك طعم الايمان وحلاوة الطاعة بدءا يجب ان تعلم ان الفكر لا يحد واللسان لا يصمت والجوارح لا تسكن فان لم تشغلها بالعظائم شغلت بالصغائر وان لم تعملها في الخير - 00:12:19

عملت في الشر ان في النفوس ركونا الى اللزيز والهين. ونفورا عن المكروه والشاق. فارفع نفسك ما استطعت الى النافع الشاق وروضها وسوسها على المكروه الاحسن حتى تألف جلائل الامور وتطمح الى معاليها - 00:12:43

وتطمح الى معاليها وحتى تنفر عن كل دنية وتربأ عن كل صغيرة علمها التحليق تكره الاسفاف. هي مين نفسك علمها التحليق تكره الاسفاف عرفها العز تنفر من الذل فزقها اللزات الروحية العظيمة - 00:13:08

تحقر اللذات الحسية الصغيرة صح كده لما قلنا الولد اللي بيتوب ولسه هزه الامر عايز معالجة مش عارف هيتسنى ان احنا ان احنا نعمل اللقاءات دي هنا الموقع يعني ولا ربنا هيكرمني - 00:13:37

في حتة تانية اه عايز فعلا مع دعاة العصر اناقش عدة مسائل منها هذه المسألة مسألة ان الولد يبقى بتاع بانجو وهيروين وبنات ومزيكا ويجي يلتزم يلتزم شهر واتنين وتلاتة وخمسة وتمانية تمن شهور يا ابني ولا كم؟ تمانية ولا تسعة؟ تمان شهور تسع شهور وبعدين لقيته راح - 00:13:59

رجع تاني للهروبين مش راح يعني اه في شوية فتور لأ راح ويغيبوا شهرين تلاتة ويبجي بس عمره ما هييجي زي الاول. هييجي برضو ايه نص ونص وبعدين يروح ويجي وبعدين يروح ما يجيش تاني - 00:14:29

او ييجي نص ونص يبقى شغال في الدين وبرضو مع البنات في الدين دي مشكلة عايزة لها حل وانا من زمان قلت الحل بس انا بقول دايما يا اخوة انا بحبكم في الله الكلام ده مفروض يروح بقى لاصول الفقه الدعوي. بس هيكون لها حتة واحدة الحمد لله - 00:14:50

فرق بين الكلام النزري وبين ان الناس تعيش الكلام ده ده الكلام اللي احنا بنقوله ده عشان العلاج محتاج تسقيل الناس بمعلقة يعني الواد مصطفى تاب يا ابني ولا ولا ضاع خلاص ضاع خلاص الحمد لله - 00:15:14

الواد التاني بتاع الزمالك بتاع الكونغو فو ده اسمه ايه ما اعرفش برضو راح فين تاه وضاع التالت والرابع العيال دي كانوا جم والتحوا وحفزوا قرآن وقاموا الليل وحضروا خطب ودروس. ايه اللي ضيعهم - 00:15:37

عارف ايه اللي ضيعه؟ انه بييجي بالليل بعدين احنا ما ننام والناس تنام او كل واحد يروح بيته وهو يقعد كده اعمل ايه دلوقتي لا في بت يتصل بها ولا سيجارة يطلع البلكونة يدخنها - 00:15:57

ويقعد يفكر فاضي قاعد كده ايه اللي يحصل يروح يقلب في الدرج لقى سيجارة لقى صورة لا يا سيدي هاية وهو بيقلب في البيت ما هو قاعد لوحده بيقلب في الاوضة - 00:16:17

فراغ هو دخل بحماس الحماس ده استوعب اللي هو قدامه. وبعدين ما لقاش حاجة تكمل معه ما تقوليش قل له قم الليل هو مش قادر يقوم هو عايز حد يقومه - 00:16:41

محتاج حد يزكره محتاج حد يدوقه عشان يدوق فلزلك تجد ان الانسان ده لو داق في الاول عشان كده انا كده قلت للولد اللي بيلتزم قل لهم قل لهم طعم السجود طعمه ايه - 00:17:01

ما تقعدش زي محمد حسين يعقوب كده على طول تقول له ده طعم ما يتوصفش. يتحس ما يتقالش. لأ. لازم نقول بقى. لازم تقول طعمه ايه شكله ايه؟ لازم عشان الواد يحاول يجيبه - 00:17:24

يحاول يحسه يحاول يعيشه ما هو تعرف زي ما بقول لك الفراغ ده كان حله ايه انه لازم استبدال اللزات اللي فكرني بالكلام ده استبدال اللزات الحسية الصغيرة بلزات روحية عزيمة - 00:17:38

لازم ادي له بديل عن البت لازم ادي له بديل عن السيجارة لازم ادي له بديل عن شلة الانس. لازم ادي له لزات يعيش فيها عشان ما يرجعش تاني للهباب - 00:17:57

لازم ده الحل الوحيد لزلك زي ما بقول كده هي ده المجال الصعب او عنق الزجاج الزجاجة اللي بتعيشه الدعوة ان ما فيش محاضن تربوية استوعب هؤلاء الشباب لو دخل هو في محضن تربوي - 00:18:14

المحضن التربوي ده استوعبه ما كانش يفلت تاني ايها الاحبة يقول الشيخ عليه رحمة الله وهو عايش ودوما نلح على علو الهمة باعتبارها عنصرا جوهريا في اي سعي عظيم واي سعي اعظم من سعي الاخرة - 00:18:38

قال تعالى ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وسعى لها سعيها. سبحان الملك سبحان الملك وسعى لها ايه سعيها لا سعي بتاعها هي سعيها خاص بها يبقى الاخرة مش اي سعي - 00:19:15

وسعى لها سعيها السعي المناسب لها لاخره وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا. ثم اعلم علمت كل خير ان حلاوة الطاعة ملاكها في جمع القلب والهم والسر على الله ملاك - 00:19:35

حلاوة الطاعة في جمع الهم والقلب والسر على الله. احنا قلنا لك خلي الاصل ده معنا لا يتخلف طول مرحلة تربيتنا ما تنساش ابدا ولا لحظة ان الاصل في التربية - 00:19:56

جمع القلب على ما فيه الحال يعني وانا بقرأ قرآن يبقى دماغي مش في حاجة غير القرآن مش في حاجة غير في الاية اللي انا بقرأ فيها وانا بصلي يبقى دماغي في الصلاة - 00:20:16

وانا باسمع يبقى تركيزي في السماع وانا بزكر يبقى تركيزي في الذكر في حركة لساني هو ده جمع القلب على الحال اللي انا فيه يفسره ابن القيم قائلا اللي هو ايه - 00:20:34

ايوة جمع القلب والهم والسر على الله. يفسره ابن القيم. قائلا هو عكوف القلب بكليته على الله عز وجل لا يلتفت عنه يمنة ولا يسرة عكوف القلب كلام مش عايز زعيق - 00:20:59

بس زعيق يجيب تركيز عكوف القلب بكليته على الله عز وجل. لا يلتفت عنه عن ايه عن الله. هو ايه القى اي وقت خليك معي. لا يلتفت عنه القلب لا يلتفت عن الله يمنة ولا يسرى - 00:21:21

فازا زاقت الهمة طعم هزا الجمع اتصل اشتياق صاحبها وتأججت نيران المحبة والطلب في قلبه الله ايه يا عم الكلام الكبير ده ابن القيم بقى ابن القيم بيقول لك ازاي - 00:21:42

اجمع قلبك فلما تجمعه وما يلتفتش يمين ولا شمال ازا همتك دائت طعم الجمعية دي جمع القلب على الله اتصل اشتياق صاحبها وتاججت نيران المحبة والطلب في قلبي ثم يقول ابن القيم عليه رحمة الله - 00:22:09

فلله همة نفس قطعت جميع الاكوان وسارت كما القت عصا السير الا بين يدي الرحمن تبارك وتعالى فسجدت بين يديه سجدة الشكر على الوصول اليه فلم تزل ساجدة حتى قيل لها - 00:22:41

يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية تدخلي في عبادي وادخلي جنتي. فسبحان من فاوت بين الخلق فيهما حتى ترى بين الهمتين ابعد ما بين المشرقين والمغربين بل ابعد ما بين اسفل سافلين واعلى عليين وتلك مواهب العزيز الحكيم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - 00:23:08

والله ذو الفضل العظيم ثم يقول الشيخ ابن القيم عليه رحمة الله وبركاته. يقول ابن القيم سم يقول وهكزا يجد لزة غامرة عند مناجاة ربه انسا به وقربا منه حتى يصير - 00:23:43

كانه يخاطب الله حتى يصير كانه يخاطبه ويسامره ويعتزر اليه تارة ويتملقه تارة ويثني عليه تارة حتى يبقى القلب ناطقا بقوله انت الله الذي لا اله الا انت من غير تكلف له بذلك - 00:24:08

بل يبقى هزا حالا له ومقاما كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كانك تراه هكزا مخاطبته ومناجاته له كانه بين يدي ربه ايسكن جأشه ويطمئن قلبه - 00:24:49

ويزداد لهجا بالدعاء والسؤال تزللا لله الغني سبحانه وازهارا لفقر العبودية بين يدي عز الربوبية فان الرب سبحانه يحب من عبده ان يسأله ويرغب اليه لان وصول بز الله واحس انه الى العبد - 00:25:23

موقوف على سؤاله ادعوني استجب اجيب دعوة الداعي ازا دعان يبقى وصوله بز الله واحسانه الى العبد موقوف على سؤال العبد اياه سبحانه بل هو المتفضل به ابتداء بلا سبب من العبد - 00:25:53

ولا توسط ولا توسط سؤاله وطلبه وانما قدر له سبحانه بل قد بل قدر له زلك الفضل بلا سبب من العبد ثم امره بسؤاله والطلب منه ازهارا لمرتبة العبودية والفقر - 00:26:22

والحاجة واعترافا بعز الربوبية وكمال غنى الرب وتفرده بالفضل والاحسان وان العبد لا غنى له عن فضله طرفة عين فيأتي بالطلب والسؤال اتيان من يعلم انه لا يستحق بطلبه وسؤاله شيئا ولكن ربه تعالى يحب ان يسأل ويرغب اليه - 00:26:47

ويطلب منه ثم قال ابن القيم فاذا تم هذا الذل للعبد اللهم اللهم اللهم انا نسألك ان تجعلنا ازل خلقك لك واعز خلقك بك افقر خلقك اليك واغنى خلقك بك - 00:27:10

تاني ثم فازا تم هزا الذل للعبد تم له العلم لان فضل ربه سبق له ابتداء قبل ان يخلقه مع علم الله سبحانه وتعالى به وتقصيره وان الله تعالى لم يمنعه علمه بتقصير عبده - 00:27:34

ان يقدر له الفضل والاحسان. فاذا شاهد العبد ذلك اشتد سروره بربه وبمواقع فضله واحسانه. وهذا فرح محمود غير مذموم قال تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. مش فرحان بشغله. فرحان - 00:27:58

بفضل الله عليه سبحانه وتعالى. هذا الكلام يقول ابن يقول الشيخ رضا عليه رحمات الله يقول الشيخ رضا رحمه الله يقول الشيخ رضا هداه الله وهذا كلام راق يحتاج الى ترداد - 00:28:17

لفهمه وتجوال في حنايا نظمه يا ولد ايوة هزا كلام راقي يحتاج الى ترداد لفهمه رددوا وكرروا اكتر من مرة عشان تفهم. وتجوال في حنايا نظمه فادم جر الحبال تقطع - 00:28:33

الصخرة الثقيلة ولكننا لا ندعك للرسوم والاشارات وعموم تلك العبارات بل نلج بك الى واقع عملي تكابد به حقائق وتتجلى لك من ورائه دقائق علم السلوك فتستغني ايها النابغ العابد بالمثال الواحد عن الف شاهد. هاك جملة من الطاعات التي - 00:28:52

ليؤديها كل الناس ولكن تعال لننظر كيف يجب ان تؤدى وتقام الحلقة الجاية. احبكم في الله. السلام عليكم ورحمة الله - 00:29:12